جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

المادة : تقنيات مسرحية
المرحلة :الرابعة
مدرس المادة :م.د وعد الهاجري

ملخص المحاضرة: 13

# نظرة تاريخية عن المكياج والازياء في المسرح

تعتبر الملابس والماكياج بما فيها الاقنعة من اقدم العناصر الاساسية في فن الدراما بل انها تكاد تؤلف العرض باسره عندما نرجع الى المراسم والمحافل البدائية التي تمثل نواة الدراما وعلى الرغم من ان الاغريق كانوا يهملون المناظر الى حد كبير فمن المؤكد انهم لم يكونوا يهملوا الملابس او الاقنعة وهنالك من الشواهد ما يدل على انهما كانا من ابهى ما عرفه المسرح كان بطل المأساة الاغريقية يضع في قدميه حذاء عالياً ثقيلاً ويرسل على بدنه عباءة طويلة تتسم بالوقار وكان وجهه يتغطى بالقناع العالي للشخصية المأساوية وكانت نتيجة كل هذا كما يعتقد البعض شخصية فارعة تمتد في الطول لتظهر كشخصية ذات عظمة ووقار لا تمت الى بشر زائل بل الى بطل او الى اله او ملك .

وعلى العكس من ذلك كان الممثل الفكاهي يظهر محشوا ًمقنعاً بطريقة تبرز الفظاظة والهزاء وكثيرا ما كان ارستوفانيس يستمد العناوين لمسرحياته من طبيعة الجوقة (الضفادع ،النحل، الطيور) التي لا ريب انها كانت هي الاخرى تستمد اهميتها ورونقها من الاقنعة والملابس الخيالية.

وهذا الميل الى الاعتماد على الاقنعة والملابس في التأثير البصرى للعرض كان كذلك عرفاً متبعاً في روما القديمة وبين ممثلي المسرح الشعبي الارتجالي كما كانت الاقنعة والملابس الفاخرة تستخدم في مسرحيات الالام في القرون الوسطى فكانت الحيات ذات الاجسام المتلوية ووحوش التنين التي تقذف اللهب ومنوعات الابالسة التي تسهم بدورها في الاتجاه العجيب لتلك المسرحيات الورعة الى تركيز اهتمام المتفرج الرئيسي في الجحيم والشياطين.

وقد تم الانتقال من سيطرة الأقنعة الى سيطرة الماكياج في عصر النهضة فما ان نبلغ عهد شكسبير حتى نجد الاقنعة قد اختفت تقريباً وان بقيت تستخدم بكثرة في البلاط في مقنعات جيمس الاول واحقاق للحق فانها لم تستبعد نهائياً الى اليوم وبينما كانت الاقنعة تفقد حظوتها كان الممثلون قد بدأوا يهجرون اردية المسرح الخاصة ويؤدون جميع ادوارهم في ثياب عصرهم وظل هذا النظام متبعاً ابان الشطر الاكبر من القرن السابع عشر والثامن عشر فكان الممثل يرتدى ثياب عصره ويؤدى دور الملك لير أنتوني او سير فوبلنج تمام كما يقوم فنان اليوم في الحفلات الموسيقية بغناء ادوار فاوست في ثياب السهرة ، ولكن كانت القاعدة المألوفة ان يرتدى الممثل ببساطة افضل ما عنده من ثياب بغض النظر عما يقتضيه الدور بل ان بعض الفرق كانت تحصل على ما يستغنى عنه النبلاء من ثياب وبهذا تتيح لممثليها ان يظهروا في اناقة وفخامة ما كانت لتتوافر لهم بغير ذلك وحتى في تلك الفترات كانت تبذل بعض المحاولات لملائمة الثوب للشخصية وهكذا كان الخادم يظهر في زجى الخدمة المعاصرة والامير في زي الامراء المعاصر وظلت عادة مراعاة المقتضيات التاريخية لعصر المسرحية في تفاصيل الملابس مجهولة تقريباً على الاقل بالنسبة لانجلترا حتى عام 1772 عندما حاول خصم دافيد جاريك العظيم تشارلز ماكلين ان يخرج ماكبث في ثياب اسكتلاندية (وان اصرت الليدى ماكبث على الظهور بالملابس العصرية).

وفي اوائل القرن التاسع عشر اخذت فكرة الملابس التاريخية تعم انجلترا كما سبق ان عمت فرنسا قبل ذلك بعدة اجيال ومع ذلك لم تكن الملابس المسرحية خلال القرن التاسع عشر تتعدى بضعة اساليب قياسية تقليدية تكاد تخلو من الخيال كانت ذخيرة معظم محلات الملابس التجارية تتألف من ملابس ثلاث او ربع حقب تاريخية بالإضافة الى مجموعة او مجموعتين من الثياب المحلية وكان النظام المتبع عادة ان يعتبر الممثل مسئولا عن ملبسه الشخصي وكان يكفيه في الغالب نصف دستة من الازياء المفضلة لأداء معظم الادوار التي تعرض له في حياته التمثيلية.